وَأَنْهَضَ بِالْعِبْءِ الَّذِي لَوْ بِبَعْضِهِ • رَمَى اللهُ رُكْنَيْ طُورِ [illegible] لَا

وَصَارَ هَبَاءً يَنْفُضُ الْجَوَّ رَقَّةً • عَلَيْهِ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ شَمْأَلَا

فَإِنْ جَنَبَتْ أَلْقَتْ بِهِ فِي هُبُوبِهَا • جُنُوبَ بِحَارَاتٍ يَضِيقُ بِهَا الْمَلَا

تَسُوقُ بِهِ جَوْنًا مُسِفًّا رَبَابُهُ • إِذَا عَصَفَتْ فِي جَانِبَيْهِ تَكَلَّلَا

إِذَا اجْرَدَتْ فِيهَا الرُّعُودُ صَوَارِمًا • مِنَ الْبَرْقِ خِلْنَاهَا عَلَى الْحَرْبِ قَسْطَلَا

فَيَبْكِي عَلَى نَبْتٍ طَوَى الْيُبْسُ لِينَهُ • بِنَشْرِ شُعَاعِ الشَّمْسِ حَتَّى تَخَلَّلَا

مِنَ الْأَرْضِ فَاهْتَزَّتْ فَأَسْفَرَ وَجْهُهَا • وَجَادَ بِهِ مَاءُ الْحَيَا فَتَهَلَّلَا

فَجَاءَتْ عَرُوسًا يَمْلَأُ الْعَيْنَ حُسْنُهَا • إِذَا مَا تَرَقَّى الطَّرْفُ فِيهَا تَسَهَّلَا

لَهَا زَهْرَةٌ لَا تَذْبُلُ النَّارُ نُورَهَا • عَلَى الدَّهْرِ حَتَّى تَذْبُلَ الشَّمْسُ تَذْبُلَا

كان

وَكُنْ شَاكِرًا لِلّٰهِ نُعْمَاهُ تَسْتَزِدْ • بِشُكْرِكَ إِيَّاهُ زِيَادَةَ نُعْمَاهُ

وَخَفْهُ يَخَفْ مِنْكَ مَنْ كُنْتَ خَائِفًا • أَذَاهُ وَيَرْضَى مِنْكَ مَنْ كُنْتَ تَرْضَاهُ

وَلَا تَعْتَصِمْ مَا شِئْتَ إِلَّا بِحَبْلِهِ • وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللهِ مَوْلَاهُ نَجَّاهُ

وقال في قافية الواو ٥

أُغَالِطُ مَهْمَا سُمِّيَتْ أُمُّ خَالِدٍ • لِذِي كَأَنِّي مِنْ مَحَبَّتِهَا خِلْوُ

وَأَسْتُرُ بِالْإِعْرَاضِ مَا بِي لِذِكْرِهَا • فَيَفْضَحُنِي فِيمَا أُحَاوِلُهُ الشَّجْوُ

وَيَظْهَرُ تَأْثِيرُ الْهَوَى فِي شَمَائِلِي • فَيُعْلِنُ حَالِي أَنَّهُ لَيْسَ بِي سَهْوُ

وَلَوْ طَاوَعَتْنِي النَّفْسُ كِتْمَانَ حُبِّهَا • لَنَمَّ عَلَى الدَّمْعِ وَالْجَسَدُ النِّضْوُ

فَهَيْهَاتَ يَصْحُو الْقَلْبُ عَنْ أُمِّ خَالِدٍ • وَعَنْهَا رُعَيْنُ مَاوِيَّةٍ مَا لَهُ صَحْوُ

Copyright © King Saud University